

شرح معاني الآثار

4290 - حدثنا بن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي عن سعد بن عمر بن جعدة

عن أبي عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال أيكم يذكر ليلة
الصهاوات قال عبد الله أنا والله بأبي أنت وأمي يا رسول الله وببيدي تمرات أتسحر بهن وأنا
مستتر بمؤخرة رحلي من الفجر وذلك حين يطلع الفجر ففي هذا الحديث أن رسول الله ﷺ لما سئل
عن ليلة القدر أخبرهم أي ليلة هي وأنها ليلة الصهاوات فوصفها عبد الله B بما وصفها به
من ضوء القمر عند طلوع الفجر وذلك لا يكون إلا في آخر الشهر فقد دل ذلك أيضا على ما قال
أبي B وفي كتاب الله D ما يدل أن ليلة القدر في شهر رمضان خاصة قال الله D حم والكتاب
المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم فأخبر الله D
أن الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم فهي ليلة القدر وهي الليلة التي أنزل فيها
القرآن ثم قال شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فثبت بذلك أن تلك الليلة في شهر رمضان
واحتجنا إلى أن نعلم أي ليلة هي من لياليه فكان الذي يدل على ذلك ما قد روينا عن بلال
عن النبي A أنها ليلة أربع وعشرين والذي روي عن أبي بن كعب B عن النبي A أنها ليلة
سبع وعشرين وقد روي عن معاوية أيضا عن النبي A مثل ما روي عن أبي B في ذلك عن النبي A